

أيامنا والليالي

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبننا وشابت وعفنا بعض الأحوالي
تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي
إن أقبلت يوم ما تصفى مشاربها
تقفى وتقبل وما دامت على حالي
في كل يوم تورينا عجائبها
واليوم الأول تراه أحسن من التالي
أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوا والدهر مياي
جربت الأيام مثلي من يجربها
تجريب عاقل وذاق المر والحالي
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
نمشي مع الفتي طوع حيث ما مالي
كم من علوم وكم آداب نكسبها
والشعر مازون مثقال بمثقال
اعرف حروف الهجاء بالرمز واكتبها
عاقل ومجنون حاوى كل الأشكالي
لكن حظي ردي والروح متعبها
ما فادني حسن تاديبى مع أمثالي
إن جيت ابى حاجة عزت مطالبها
العفو ما واحد في الناس يا والي
قوم الى جيتهم رفت شوكر بها
بالضحك وأقلوبها فيها الردا كالي
وقوم الى جيتها صكت حواجبها
وأبدت لي البغض في مقفائي واقبالى
ما كنى إلا حال مغضبها
والكل في عشرته ماکر ودجالي
يا حيف تخفى أمورا كنت حاسبها
واللي على بالهم كله على بالي
الجار جافى وكم قوم محاربها
والأهل وأصحابنا والبدون والعالي
والروح ويش عذرها في ترك واجبها
راح الحسب والنسب في جمع الأموال
نفسى تبى العز والحاجات تغضبها
ترمي بها بين أجاويد وانذالي
المال يحي رجالا لا حياة ابها
كالسيل يحي الهشيم الدمدم البالي
عفت المنازل وروحي يوم اجنبها
منها غنيمه وعنها البعد أولا لي
لا خير في ديرة يشقى العزيز ابها
يمشي مع الناس في هم وإذلالى
دار بها الخوف دوم ما يغايبها
والجوع فيها ومعها بعض الأحوالي
جوعى سراحينها شبعى ثعالبها
الكلب والنهر يقدم كل ريبالي
عز الفتى راس ماله من مكاسبها
يا مرتضى الهون لا عز ولا مالي
دللت بالروح لىن ارخصت جانبها
وانا عتيبي عريب الجد والخالي
قوم تدوس الافاعي مع عقاربها
ولها عزائم تهد الشامخ العالي

خل المنازل وقل للبين يندبها
يبكي عليها بدمع العين هطالي
لا تعمّر الدار والقالات تخربها
بيع الردي بالخساره واشتر الغالي
ما ضاقت الأرض وانسدت مذهبها
فيها السعه والمراجل والتفتال
دار بدار وجيران نقاربها
وارض بأرض وأطلال بأطلالي
والناس اجانيب لىن إنك تصاحبها
تكون منهم كما قالوا بالأمثالي
الأرض لله نمشي في مناكبها
والله قدر لنا أرزاق وآجالي
حث المطايا وشرّقها وغربها
واقطع بها كل فجّ دارس خالي
واطعن انحور الفيافي في تريبها
وابعد عن الهم تمسي خالي البالي
من كل عملية تقطع براكبها
فدأفد البید درهام وزرفالي
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها
واختر لنفسك للمنزال منزالي
لومت في ديرة قفرا جوانبها
فيها لوطى السباع الغبس مدهالي
اخير من ديرة يجفك صاحبها
كم ذا الجفا والتجافي والتعلالي
دوس المخاطر ولا تخشى عواقبها
الموت واحد وبعد العز يجالي
ان المنايا إذا مدت مخالبا
تدركك لو كنت في جو السما العالي
ماقرت الاسد في عالي مراقبها
تسعى على الرزق ما حنت للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها
تقفى وتقبل لها في العرش مجدال
رب السماوات يا محصي كواكبها
يا مجري السفن في لجات الأهوالي
ضاقت بنا الأرض واشتبت شبايبها
والغيث محبوس يا معبود يا والي
يا الله من مزنة هبت هبايبها
رعادها بات له في البحر زلالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها
جذب الدلى من جباء مطوية الجالي
ديمومة سبلت وأرخت ذوايبها
وانهل منها غزير الوبل همالي
تسقي ديارا شديد الوقت حاربها
ما عاد فيها لبعض الناس منزالي
يا جاهل اسمع تماثيلا مرتبها
فيها معاني جميع القيل والقالي
مثل المحابيب زادت في قوالبها
في صرفها زايد عن قرش واريالي
يا ربى توبه وروحي لا تعذبها
يوم القيامة إذا ما ضاقت اعمالى
وازكى صلاة على المختار نوهبها
شفيعنا يوم حشر فيه الأهوالي

بديوي الوجداني

